المالية والصدقة افضل من الصوم والصوم جنة من النار اى وقاية من نار جهنم
قال الطيبى ذكر خاصية المفضول وترك خواص الفواضل تنبيها على انها تتناهى
عن الوصف فان قلت هذا الحديث يدل على ان الصوم دون الصلاة والصدقة
وحديث كل عمل ابن ادم يضاعف الحسنة بعشر امثالها الا الصوم الحديث
على ان الصوم افضل قلت الاول نظر الى نفس العبادة كانت الصلاة
افضل من الصدقة وهى من الصوم فان موارد التنزيل وشواهد الاحاديث
النبوية جارية على تقديم الافضل فاذا نظر الى كل منها وما يدل اليه من الخاصية
التى لم يشاركه غيره قط فى الافراد د هب عن عايشة وفيه محمد بن سلام
قال ابن منده له غرايب عن المفضل بن سليمان النميرى وفيه مقال عن
رجل من بنى خزيمة مجهول .
قراة الرجل فى غير المصحف الف درجة وقراته فى المصحف تضاعف
على ذلك الى الفى درجة قال الطيبى قوله الف درجة ليصح الحمل كما فى
قوله تعالى هم درجات اى ذو درجات وانما فضلت القراة فى المصحف
لحظ النظر فيه وحمله ومسه وتمكنه من التفكر فيه واستنباط معانيه
وقوله الى الفى درجة حال اى ينتهى الى الفى درجة طب هب عن اوس
ابن ابى اوس الثقفى واسم ابى اوس حذيفة صحابى معروف وهو غير
اوس بن اوس الثقفى الصحابى على الصحيح فاما هذا ابن ابى اوس والاخر
ابن اوس وكلاهما صحابى قال الذهبى يقال انه وفد على رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويقال والد عمرو بن اوس قال الهيثمى فيه ابو سعيد
ابن عون وثقه ابن معين بمرة وضعفه اخرى وبقية رجاله ثقات .
قراة نظرا فى المصحف تضاعف على قراتك ظاهرا اى عن ظهر قلب كفضل
الصلاة المكتوبة على الصلاة النافلة ابن مردوية فى تفسيره عن عمرو
ابن اوس عن اوس فى الصحابة ثقفى وانصارى وقرشى فلو ميزه لكان
اولى .
قرب اللحم من فيك عند الاكل فانه اهنا اى اكثر هنا وامرا كما فى النهاية يقال هنا
لى الشى من النصب والنكد وابرا اى اسلم من الدا و روى امرا بالميم
والاستمرا والملاية ان لا تفت حم كالاطمة حب عن صفوان بن امية
قال كنت اكل مع النبى صلى الله عليه وسلم فاخذ اللحم من العظم بيدى
فقال قرب الحديث قال ابن حجر ورده الذهبى لكن قال المنذرى فيه انقطاع قال
الحاكم وابا داود خرجا د عبد الرحمن بن معاوية عن ابى
ابن ابى صفية ثم ان عثمان لم يسمع منه ورواه عنه ايضا

Copyright @ King Saud University

الترمذى

الترمذى وفيه عنده خاصة عبد الكريم المعلم واه .
قرصت بالتحريك لدغت واصل القرص الاخذ باطراف الاصابع نملة سميت نملة
لتنملها اى كثرة حركتها نبيا من الانبيا عزيرا وموسى او داود روى انه قال
يارب تعذب اهل قرية وفيهم المطيع فاراد ربه ان يريه العبرة فى ذلك فسلط
الله عليه الحر فجاء الى ظل شجرة عندها بيت نمل فنام فلدغته واحدة وهو
فى لذة النوم فامر بقرية النمل اى محل اجتماعها او سكنها والعرب تفرق فى الاوطان
فتقول لمسكن الانسان وطن وللابل عطن وللاسد عرين وغابة وللظبى
كناس وللذيب وجار وللطاير عش وللزنبور كور ولليربوع نافقا وللنمل
قرية فاحرقت ما لبنا للمفعول والتانيب وفى رواية للبخارى اى النمل
وهو جايز فى شرعه لا فى شرعنا للنهى عن قتل النمل فى خبر يجى فاوحى الله اليه
الى ذلك النبى ان بحذف حرف الجر وبفتح الهمزة وهمزة الاستفهام
مقدرة او ملفوظة قرصتك نملة واحدة احرقت امة اى طايفة من
الامم تسبح اى مسبحة لله تعالى ووضع المضارع موضع مسبحة ليدل
على الاستمرار ومزيد الانكار قال فى البحر فالعتب على ذلك النبى لزيادة
القتل على نملة لدغته لا لنفس القتل والاحراق لانه سايغ فى شرعه حتى
توعد سليمان الهدهد بقوله لاعذبنه وقد امر نبينا باحراق الكفار
ثم نهى عنه فلو احرق واحدة لم يعاتب وانما عوتب لانه فعله انتقاما وتشفيا
انتهى وفى المفهم انما عوتب حيث انتقم لنفسه باهلاك جمع اذاه واحد منهم
وكان الاولى الصبر والعفو لكن راى النبى صلى الله عليه وسلم ان
هذا النوع موذ لبنى ادم وحرمة بنى ادم اعظم من حرمة غير الناطق
فلو لم ينضم لذلك التشفى الطبيعى لم يعاتب والذى يوجب لذلك التمسك
بعصمة الانبيا وانهم اعلم الناس بالله وباحكامه واشدهم له خشية
انتهى وقال بعضهم لم يعاتبه انكارا للفعل بل ايضاحا لحكمة شمول الاهلاك لجميع
اهل تلك القرية فضرب له المثل بالنمل اى اذا اختلط من يستحق الاهلاك
بغيره وتعين اهلاك الكل طريقا لاهلاك المستحق جاز اهلاك الكل وقوله
تسبح قضيته انه تسبيح بنطق وقال كما اخبر تعالى عن الطير ما يدل على نطقها
وفهم سليمان معجزة له واخبر عن النملة التى سمعها سليمان تقول
ما قالت ففهمه كما قال القرطبى يدل على ان لها نطقا وقولا
لكن لا يسمعه كل احد بل من شا الله ممن خرق له العادة من نبى او ولى
ولا ينكر هذا من حيث انا لا نسمعه اذ لا يلزم من عدم الادراك عدم
المدرك فى نفسه قولا وكلاما انتهى قال الحرجى جعلها قتادة